

Distr.: General
24 December 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الحادية والخمسون

فيينا، ١٠-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة

متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان

تقرير المدير التنفيذي

ملخص

أُعد هذا التقرير عملاً بقرار لجنة المخدرات ١/٥٠ المعنون "متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان"، الذي أعربت فيه عن ترحيبها باستمرار مبادرة ميثاق باريس، التي تمخض عنها المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان، وترحيبها بقرار عقد اجتماعات مائدة مستديرة للخبراء الذي اتخذته الفريق التشاوري بشأن السياسات الخاصة بميثاق باريس. ودعت اللجنة في قرارها المذكور الدول إلى توثيق التعاون الدولي والإقليمي للتصدي للخطر الذي يمثله إنتاج المخدرات غير المشروع في أفغانستان، وطلبت إلى المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يقدم إليها في دورتها الحادية والخمسين تقريراً عن التدابير المتخذة لتنفيذ قرارها ١/٥٠ والتقدم المحرز في هذا الشأن. ويتضمن هذا التقرير استعراضاً عاماً للإنجازات الرئيسية التي تحققت والتدابير الهامة التي اتخذت خلال السنة التشغيلية الأولى للمرحلة الثانية من مبادرة ميثاق باريس.



أولاً - مقدمة

١ - أكدت لجنة المخدرات مجدداً في قرارها ١/٥٠ المعنون "متابعة المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان" الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الإعلان السياسي الصادر عن الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين (مرفق قرار الجمعية العامة د-٢٠/٢)، الذي اعترفت فيه الدول الأعضاء بأن مكافحة مشكلة المخدرات العالمية مسؤولية عامة ومشتركة؛ وأعربت عن اقتناعها بوجوب التصدي لها في إطار متعدد الأطراف؛ ورحبت بمبادرة ميثاق باريس، المنبثقة من إعلان باريس (مرفق الوثيقة S/2003/641) الصادر في نهاية المؤتمر المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عُقد في باريس يومي ٢١ و٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣؛ وأحاطت علماً مع القلق بتقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب)، المعنون "الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان لعام ٢٠٠٦"،^(١) الذي أكد أن معدلات زراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار بها قد ازدادت كثيراً وأصبحت تهدد أمن ذلك البلد واستقراره ولها آثار سلبية على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ وأشادت اللجنة بالأنشطة التي تقوم بها الدول المجاورة لأفغانستان من أجل توثيق التعاون الرامي إلى التصدي للأخطار الناجمة عن زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في أفغانستان والاتجار بالمخدرات الواردة من أفغانستان، وكذلك التعاون على مكافحة تهريب السلائف إلى أفغانستان.

٢ - ورحبت اللجنة في القرار نفسه بنتائج المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان، الذي نظّمته حكومة الاتحاد الروسي بالتعاون مع المكتب والذي عُقد في موسكو في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، مواصلة لمبادرة ميثاق باريس، وأهابت بالدول أن تعزز التعاون على الصعيدين الدولي والإقليمي للتصدي لما يشكّله إنتاج المخدرات غير المشروع في أفغانستان والاتجار بالمخدرات القادمة من ذلك البلد من خطر على المجتمع الدولي وأن تواصل اتخاذ تدابير متضافرة في إطار مبادرة ميثاق باريس.

٣ - وأعربت اللجنة في القرار نفسه عن ترحيبها بقرار عقد اجتماعات مائدة مستديرة للخبراء الذي اتخذته الفريق التشاوري بشأن السياسات الخاصة بميثاق باريس؛ وحثت الدول الأعضاء والمكتب على الترويج لتنفيذ إعلان موسكو الصادر عن المؤتمر الوزاري الثاني المعني بدروب تهريب المخدرات من أفغانستان وتوصيات المؤتمر ودعت المنظمات الدولية المهمة

(١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2006*، (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦).

إلى القيام بذلك (مرفق الوثيقة A/61/208-S/2006/598)؛ ودعت حكومة أفغانستان والمجتمع الدولي إلى تكثيف جهودهما في مجال مكافحة المخدرات ضمن إطار اتفاق أفغانستان (مرفق الوثيقة S/2006/90).

٤- ورُحِّبَ في القرار نفسه باستعداد المجتمع الدولي لدعم تمويل المرحلة الجديدة من مشروع ميثاق باريس بصفته مبادرة تتناول الشواغل المتعلقة بكل من العرض والطلب على صعيد دروب الاتجار بالهروين؛ وطلبت إلى المدير التنفيذي للمكتب أن يقدم إليها في دورتها الحادية والخمسين تقريراً عن التدابير المتخذة لتنفيذ هذا القرار والتقدم المحرز في هذا الشأن.

ثانياً- مبادرة ميثاق باريس

٥- وقَّع أكثر من ٥٥ بلداً ومنظمة ميثاقاً خلال المؤتمر المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا، الذي عُقد في باريس في ٢١ و٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣. واتفقت تلك البلدان والمنظمات على تدابير متضافرة للحد من الاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية عبر غرب آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا، وضرورة اتخاذ تدابير أشد صرامة وأفضل تنسيقاً لمراقبة الحدود وإنفاذ القوانين. ودُعي المكتب إلى العمل كآلية لتبادل المعلومات وإلى توفير معلومات شاملة عن أولويات العمل في أشد البلدان تضرراً وتحليل تلك الأولويات.

٦- وتولى المكتب قيادة أعمال متابعة تنفيذ نتائج المعني بدروب تهريب المخدرات من آسيا الوسطى إلى أوروبا من خلال مشروع يحمل عنوان "مبادرة ميثاق باريس"، وقد سهلت تلك المبادرة التشاور حول مكافحة المخدرات على مستوى الخبراء وعلى صعيد السياسات العامة. وبدأت أول مرحلة في المشروع في أيار/مايو ٢٠٠٤ وانتهت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

٧- واستُهل العمل في المرحلة الثانية للمشروع في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وهي تشتمل على ستة عناصر جديدة على النحو التالي: (أ) تحسين محور التركيز العملي لاجتماعات المائدة المستديرة التي يعقدها الخبراء؛ و(ب) متابعة تنفيذ توصيات ميثاق باريس بخطى أشد فعالية وكفاءة؛ و(ج) كفالة توسيع دائرة استخدام الآلية المؤتمتة لمساعدة الجهات المانحة (آدام) واستدامة العمل بها؛ و(د) تعزيز القدرات التحليلية في مجال مكافحة المخدرات؛ و(هـ) الدعوة إلى اتباع نهج متوازن في معالجة مسائل المخدرات؛ و(و) تعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة دون الإقليمية والإقليمية والدولية. وقد يسر المكتب، من خلال مبادرة ميثاق باريس، عقد مشاورات دورية وممارسة التفكير الاستراتيجي على صعيد الخبراء وعلى

المستوى السياسي فيما بين الشركاء من أجل التشارك في مناقشة التدابير اللازمة لوقف تدفق المواد الأفيونية المهربة من أفغانستان بكميات متزايدة ومعالجة حالة تعاطي المخدرات في البلدان ذات الأولوية واتخاذ تدابير محدّدة في هذا الشأن وبدء تنفيذها. كما أن مبادرة ميثاق باريس قد عززت من تنسيق المساعدات التقنية الموجهة لمكافحة المخدرات من خلال استخدام آلية آدام (<http://www.paris-pact.net>). وفي نهاية المطاف، عززت المبادرة من القدرة على جمع البيانات وإجراء التحليلات في البلدان ذات الأولوية، مما وفّر معلومات أساسية لوضع خطط وإجراءات استراتيجية من خلال عمل فريق من المحللين الاستراتيجيين الوطنيين أنشئ في مطلع عام ٢٠٠٧. وسوف تستمر المرحلة الثانية من المشروع لمدة ثلاث سنوات بدءاً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. بميزانية تقدر بـ ٢,٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٨- وتعزيزاً للمنحى العملي لميثاق باريس، جمع المكتب في عام ٢٠٠٧ نتائج وتوصيات اجتماعات المائدة المستديرة التي عقدها الخبراء في إطار ميثاق باريس في سبع خطط عمل باتت تعرف سويًا باسم "استراتيجية قوس قزح"، وهو الاسم الأشيع لها، قد أعدّ المكتب على مدار عام ٢٠٠٧ أربع خطط عمل منها، هي الورقات الزرقاء والخضراء والصفراء والحمراء. وهو عاكف على إعداد خطط العمل الثلاث المتبقية.

٩- والورقة الزرقاء خطة عمل تهدف إلى زيادة عدد المقاطعات الخالية من خشخاش الأفيون وتحسين سجلات الحوكمة في أفغانستان. وذلك الغرض المزدوج منصوص عليه في مبادرة حسن الأداء ومتفق اتفاقاً تماماً مع الاستراتيجية الوطنية لمراقبة المخدرات التي تنتهجها الحكومة الأفغانية ومع الاستراتيجية الإنمائية الوطنية الأفغانية. وحُدّدت في الورقة الزرقاء المقاطعات ذات الأولوية في أفغانستان والمناطق الملازمة لها من أجل استهدافها بتقديم حوافز ورصد جوائز وتحقيق التآزر بين جميع أصحاب المصلحة والشركاء. وقد أجري في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ آخر تحديث للورقة الزرقاء، التي ما زالت في طور الإعداد.

١٠- وتوثيق التعاون في إدارة الحدود لمراقبة المخدرات بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان هو هدف الورقة الخضراء، التي تمثل خطة عمل أعدّها المكتب وأقرّها سلطات تلك البلدان الثلاثة في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ خلال اجتماع وزاري عقد لتوثيق التعاون عبر الحدود في مجال مراقبة المخدرات. ومن المتوقع أن تتحقق أهداف خطة العمل من خلال نهج متدرج الخطى يتضمن على السواء تدابير لبناء الثقة وتبادل المعلومات وأنشطة عملية، وسوف ينفذ على مدار ثلاث سنوات. وتهدف خطة العمل في نهاية المطاف إلى سد

دروب الاتجار بالمخدرات الجنوبية والشرقية بتشديد مراقبة حدود أفغانستان مع إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

١١- والورقة الصفراء المعنونة تأمين حدود آسيا الوسطى مع أفغانستان خطة عمل تهدف إلى تعزيز الجهود الرامية إلى اعتراض شحنات المخدرات على مطلع درب الاتجار الشمالي (أفغانستان - آسيا الوسطى - الاتحاد الروسي - أوروبا). وتتطلع الخطة على وجه خاص إلى تطوير وتنسيق الاستخبارات باستخدام وسائل تقليدية وغير تقليدية وتعزيز القدرات الاعتراضية الشاملة بإعداد آلية للاتصال عبر الحدود بين دول آسيا الوسطى وأفغانستان، وإعداد معايير تشغيل خاصة بالحدود الخضراء والمنطقة غير الخاضعة للمراقبة على امتداد المعابر الحدودية وما بعدها. وقد أعادت جميع مشاريع المكتب المتعلقة بإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات ترتيب أهدافها لتتفق مع أهداف الورقة الصفراء. وتأخذ الخطة في الحسبان الثغرات التي تعتري الآليات القائمة وتوائم بين الجهود على كلا جانبي الحدود الأفغانية. وتنهض الخطة على ثلاث دعائم، هي: (أ) تحليل الاستخبارات وتبادلها؛ و(ب) إنشاء مكاتب اتصال حدودية؛ و(ج) إنشاء أفرقة اعتراض متنقلة.

١٢- وتستهدف الورقة الحمراء تهريب السلائف إلى أفغانستان ومنها. وهي تعالج على وجه الخصوص تهريب أمفيديريل الخل، وهو مادة كيميائية رئيسية مستخدمة لتحويل المورفين إلى هيروين. وخطة العمل، التي أقرها الشركاء في ميثاق باريس في اجتماع المائة المستديرة للخبراء بشأن السلائف المستخدمة في صنع الهيروين الذي عقد في فيينا في ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٧، تدعو إلى استهلال عمليات ذات أطر زمنية محددة تركز على الاتجار بأففيديريل الخل في أفغانستان، وأوزبكستان، وإيران (جمهورية-الإسلامية)، وباكستان، وتركمانستان، والصين، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، وكذلك في الإمارات العربية المتحدة والهند، وذلك بالتعاون مع عدة شركاء في ميثاق باريس. ومن بين تلك العمليات المبادرة الإقليمية الهادفة لمكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب (تارسيت) التي استهلكت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ ولها هدفان، هما: (أ) تعريف كبار المسؤولين عن إنفاذ القوانين بالوسائل المستخدمة لاستبانة واعتراض شحنات المواد الكيميائية المهربة و(ب) اعتراض شحنات المواد الكيميائية المهربة باستخدام منهجيات حديثة.

١٣- وتخص الورقة الأرجوانية، التي ستوضع في صيغتها النهائية في آذار/مارس ٢٠٠٨، مبادرة بحر قزوين والحدود التركمانية. ومن البلدان الخمسة التي تحد بحر قزوين بلدان (تركمانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية)) مجاوران أيضا لأفغانستان، ومن ثم، فقد تأثرا

بشدة من الزيادة المؤخرة في زراعة خشخاش الأفيون. وستقود المبادرة حكومة تركمانستان، التي كانت الحلقة المفقودة في عملية إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات في المنطقة. وقد اجتمع المدير التنفيذي للمكتب مع رئيس جمهورية تركمانستان في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وانتهيا من إعداد اتفاق مبدئي لاستهلال مبادرة الحدود التركمانية.

١٤ - وستُعد خططتا عمل إضافيتان: (أ) إحداهما تخص إنتاج الأفيون الأفغاني المنشأ والاتجار به والتدفقات المالية إلى أفغانستان ومنها؛ و(ب) تخص الأخرى مكافحة تعاطي المواد الأفيونية وانتشار الأيدز وفيرس في أفغانستان والبلدان المجاورة.

١٥ - ومنذ بدء المرحلة الثانية لمبادرة ميثاق باريس، نُظمت ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة لكبار الخبراء في مجال إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات وخفض الطلب على المخدرات، وكان لكل اجتماع منها محور تركيز جغرافي أو موضوعي مستقل: وانصب الاجتماع الأول على السلائف المستخدمة في صنع الهيروين وعقد في فيينا في ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٧؛ أما الاجتماع الثاني فكان عن منطقة بحر قزوين والقوقاز وعقد في تُركمينايشي، تركمانستان، من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧؛ وأما الاجتماع الثالث فكان عن أفغانستان والبلدان المجاورة وعقد في كابول في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر و ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. ومن العناصر الهامة للمرحلة الثانية من المبادرة الإدراج الواضح للمسائل المتعلقة بخفض الطلب. وخفض الطلب هو في الواقع هدف رئيسي لمبادرة ميثاق باريس، وكان سببا في إدراج المسألة في اجتماعي المائدة المستديرة الأخيرين في عام ٢٠٠٧.

١٦ - وفي اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن السلائف المستخدمة في صنع الهيروين، استعرض المشاركون الحالة الراهنة بشأن الاتجار بالسلائف المستخدمة في صنع الهيروين في منطقة ميثاق باريس، وبحثوا العمليات والأنشطة التي نفذت مؤخرا لمراقبة السلائف في غرب آسيا وآسيا الوسطى، وحددوا الممارسات الجيدة والدروس المستفادة، واستعرضوا وأقروا مقترحات بشأن تنظيم عمليات محددة الأهداف والأطر الزمنية في أفغانستان والبلدان المجاورة في المستقبل. وأعرب جميع الشركاء عن تأييدهم القوي لخطة العمل المبينة في الورقة الحمراء ولاستهلال العملية "تارسييت" في النصف الثاني لعام ٢٠٠٧. وسيتولى المكتب وفرقة العمل الخاصة بمشروع "التلاحم" توجيه هذه العملية التي ستنفذها الحكومات بالتعاون مع الشركاء في ميثاق باريس وفي إطار من التنسيق الدقيق مع العمليات الجارية في المنطقة مثل العملية "تشانيل" وعملية "الاحتواء" والعملية "إلينا". واتفق الشركاء المعنيون على تفاصيل الأنشطة التشغيلية في دورة متابعة عقدت لأغراض الإحاطة والتخطيط في فيينا في ٤ و ٥ تشرين الأول/أكتوبر

٢٠٠٧. وسوف تستخدم نتائج العملية التي بدأت في أفغانستان في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ لاستهلال أنشطة تشغيلية في البلدان المجاورة في مطلع عام ٢٠٠٨.

١٧- وفي اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن منطقتي بحر قزوين والقوقاز، اجتمع فريقان عاملان في آن واحد لمناقشة إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات وخفض الطلب على المخدرات في المنطقة. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يناقش فيها موضوع خفض الطلب على المخدرات في اجتماع مائدة مستديرة للخبراء منذ أن بدأت مبادرة ميثاق باريس. وأوصي باعتماد سلسلة من التدابير الرامية إلى انتهاز سبل فعالة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والترويج لخفض الطلب على المخدرات، وكذلك تدابير لتعزيز تبادل البيانات والقدرات التحليلية في المنطقة. كما اتفق خبراء مكافحة المخدرات على استهلال مبادرة بحر قزوين التي ترمي إلى إشراك جميع الدول في المنطقة في سلسلة من الجهود الإقليمية والدولية، ولا سيما ما يرمي منها إلى تعزيز القدرات التحليلية من أجل صنع القرار الاستراتيجي، وتبادل الاستخبارات بالاستفادة من مشاريع المكتب القائمة مثل المشاريع التابعة للمركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى وتحسين التعاون عبر الحدود، ولا سيما بهدف مكافحة الاتجار عبر الدروب البحرية. وأشار الفريق العامل المعني بخفض الطلب على المخدرات بعدد من التوصيات بشأن ضرورة تعزيز القدرة على جمع البيانات بشأن تعاطي المخدرات وإعداد استراتيجيات للعلاج وإعادة التأهيل، ودعم العمل على إنشاء إطار قانوني مناسب والوقاية من تعاطي المخدرات.

١٨- وفي اجتماع المائدة المستديرة للخبراء بشأن أفغانستان والبلدان المجاورة، تناول الخبراء بالبحث استراتيجية أفغانستان لمكافحة المخدرات فيما يتعلق بحيراتها وحدودها، واستعرضوا تدابير لتوثيق التعاون القائم في مجال إدارة الحدود بين أفغانستان وحيراتها في الشمال والجنوب، ونظروا في تقييم لأخطار تهريب المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ إلى الصين، واستعرضوا التقدم الذي حققته عمليات مكافحة الاتجار بأنهيديد الخل في أفغانستان وما حولها. وفيما يتعلق بخفض الطلب على المخدرات في أفغانستان والبلدان المجاورة، أحاط الشركاء في ميثاق باريس علما بالفارق القائم بين الإنتاج الحالي للأفيون والطلب العالمي عليه. ولاحظوا أن معظم بلدان المنطقة غير مستعدة لمواجهة المعدلات الحالية لإدمان المخدرات والعدوى بالأيدز وفيروسه. وتشهد أفغانستان بوجه خاص زيادة مروعة في إدمان المخدرات، إلا أن إمكانيات العلاج بها محدودة. ويخشى الخبراء من أنه بمجرد طرح فائض العرض من المواد الأفيونية في الأسواق الوطنية والإقليمية، ستحدث طفرة هائلة في معدلات الإدمان تؤدي إلى تفشي الإصابة بالأيدز وفيروسه بصورة وبائية، مما سيؤثر تأثيراً مروعاً على

الأمن الوطني والتنمية الاقتصادية في أفغانستان وما حولها. وفي الاجتماع، طلب الشركاء في ميثاق باريس إلى المكتب توجيه نداء عاجل إلى مقرري السياسات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية ووسائل الإعلام وغيرها من الجهات المشاركة في التصدي لكارثة الإدمان الوشيكة الحدوث في أفغانستان والبلدان المجاورة.

١٩- وتوثيقا للتعاون بين الأجهزة المعنية بإنفاذ القوانين على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي ابتغاء مكافحة الاتجار بالمخدرات الأفغانية المنشأ، تشارك دول آسيا الوسطى الخمس (أوزبكستان، وتركمانستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان) والاتحاد السوفيتي وأذربيجان في مشروع المكتب الخاص بإنشاء المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى. والغرض من هذا المركز، الذي يتخذ من ألماتي، كازاخستان، مقرا له، تسهيل تبادل المعلومات وتحليلها وتطويرها، وتوفير الدعم والمساعدة في تنسيق أنشطة العمليات لدى مختلف الأجهزة المعنية بإنفاذ القوانين في المنطقة، ومن بينها الشرطة وأجهزة مراقبة المخدرات والجمارك وحرس الحدود. وبسبب التأخر في عملية التوقيع والتصديق على الاتفاق المنشئ للمركز وضرورة إجراء أعمال تحديد أساسية في مبناه، أُنْفِقَ على تنفيذ مرحلة تجريبية لمدة ستة أشهر. وبدأت المرحلة التجريبية في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، ومن المتوقع أن ترسي الأساس الذي سيمكن المركز من ممارسة نشاطه بصورة كاملة بمجرد انتهاء عملية التصديق بنجاح.

٢٠- ورؤي في إعلان باريس أن من الضروري تنشيط آلية "لتبادل المعلومات" تضم جميع مشاريع المساعدة التقنية في البلدان المتأثرة لتجنب ازدواجية المشاريع. ويكفل هذا أيضا الاستفادة من موارد المانحين المحدودة بأقصى قدر من الفعالية. وإزاء ذلك التحدي، اقترح إنشاء آلية آدام كحل. وأعد مكتب البرنامج الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا التابع للمكتب تلك الآلية خلال المرحلة الأولى لمبادرة ميثاق باريس، وأخضعها للتجريب خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ قبل تدشينها رسميا في فيينا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وهي أداة تعمل على الإنترنت لتنسيق المساعدة التقنية في مجال مكافحة المخدرات في البلدان الواقعة على امتداد الدروب الرئيسية للاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ. وتزود الشركاء على نحو فوري مأمون بمعلومات عن كل ما يقع من أمور في ميدان مكافحة المخدرات، من حيث الأفراد والمواقع والوسائل، في الاتحاد الروسي، وأفغانستان، وإيران (جمهورية-إسلامية)، وباكستان، وفي بلدان آسيا الوسطى وبلدان جنوب شرقي أوروبا. والقصد من تلك الآلية تحاشي ازدواجية الأنشطة والتماس نهج قائم على التأزر. وأبدى تقييم المرحلة الأولى، الذي أُجْري في الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو ٢٠٠٦، تأييده لمفهومها وتصميمها، وأقرّ بأنها تهيئ فرصة فريدة لتزويد البلدان المانحة

والمستفيدة بتقييم آبي للاحتياجات والأولويات في مجال المساعدات. وفي عام ٢٠٠٧، أُدخل عدد من التحسينات على الآلية: فجرى تبسيطها، وأعطيت شكلا جديدا وملمسا حديثا، وأصبح استعمالها أكثر يسرا عن ذي قبل. وفي عام ٢٠٠٧ أيضا، جرى نقل المهام التقنية لاستضافة الآلية وإدارتها من مكتب البرنامج الإقليمي لجنوب شرقي أوروبا في بلغراد إلى مقر المكتب في فيينا، مما يتيح للآلية القدرة على الاستمرار على المدى الطويل. وعلاوة على ذلك، فقد وسع نطاق البيانات التي يجمعها المشروع ليشمل خفض الطلب على المخدرات وأدخلت تحسينات على التدريب والتوجيه. وفي عام ٢٠٠٧، نجح المكتب في تطوير خاصية لمخطط إلكتروني يعمل بلغة الترميز الموسعة (إكس إم إل) وجرى تشغيل تلك الخاصية بصفة تجريبية، وهي تسمح للشركاء بنقل البيانات إلى الآلية بصورة مأمونة ومؤتمتة. ويستفيد من الآلية في الوقت الراهن ٦٥ مستعملا فعليا لها، وجرى تخزين ٨٦٥ مشروعا في النظام. وعيّن ٤٤ في المائة من الشركاء في ميثاق باريس جهات وصل وطنية مع الآلية وعيّن ٣٠ في المائة منهم ببعض الأجهزة جهات وصل مع الآلية المذكورة.

٢١- وتعزيزا للقدرة على جمع البيانات وتحليلها في البلدان ذات الأولوية، ألحق أربعة من شباب المحللين الاستراتيجيين الوطنيين بالعمل في المكاتب القطرية التابعة للمكتب في الاتحاد الروسي، وأفغانستان، وإيران (جمهورية-الإسلامية)، وباكستان، لدعم المحللين الثلاثة العاملين بالفعل في وحدة التنسيق والتحليل بالمكتب الإقليمي لآسيا الوسطى التابع للمكتب. والمهام الرئيسية للمحللين الاستراتيجيين الوطنيين هي فيما يلي: (أ) جمع وتخزين وتحليل البيانات، ولا سيما بغرض إعداد تقارير عن اتجاهات العقاقير غير المشروعة؛ و(ب) القيام بدور جهات وصل المكتب بآلية آدام في المنطقة؛ و(ج) دعم جهود التنسيق في مجال مكافحة المخدرات في الميدان.

٢٢- وسترکز مشاورات المائدة المستديرة التي سيجريها الخبراء في عام ٢٠٠٨ على ما يلي: (أ) اجتماع بين ممثلي البلدان التي تحد البحر الأسود وبيلاروس ومولدوفا في أوكرانيا سيعقد في مطلع عام ٢٠٠٨ (في انتظار قرار من حكومة أوكرانيا)؛ وبعثة تقييم مشتركة في ميدان إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات توفد إلى مواقع مختارة في منطقة البحر الأسود في النصف الثاني لشباط/فبراير لتمهد الطريق لإجراء مناقشة في اجتماع المائدة المستديرة تركز على جوانب محددة بدقة وتسعى إلى تحقيق نتائج؛ و(ب) اجتماع بشأن تهريب الهيروين إلى منطقة شرق أفريقيا وعبرها يُعقد في كينيا في الربع الثالث من عام ٢٠٠٨؛ و(ج) اجتماع بشأن التدفقات المالية المرتبطة بإنتاج المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ والاتجار بها يُعقد في مكان سيحدد فيما بعد. وسوف يُنشأ في مطلع عام ٢٠٠٨ فريق عامل صغير من الخبراء المتمرسين

على الجوانب الفنية في هذا الشأن من العاملين في المكتب (وحدة مكافحة غسل الأموال) وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة بغسل الأموال والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجموعة مختارة محدودة أخرى من الشركاء في ميثاق باريس.

٢٣- وسيغدو تنفيذ خطط العمل التي تشكل "استراتيجية قوس قزح" أولوية في عام ٢٠٠٨، وكذلك تنفيذ الأنشطة التالية من أجل آلية آدام بهدف إتاحة المزيد من المعلومات السليمة وتوسيع قاعدة المستعملين: (أ) يتأكد الشركاء في ميثاق باريس، بحلول منتصف شباط/فبراير ٢٠٠٨، من أن البيانات، التي أدخلوها في الآلية وباتت متاحة الآن فيها سليمة؛ و(ب) استهلال حملة تسويق في مطلع عام ٢٠٠٨ على صعيد المقر وعلى الصعيد الميداني؛ و(ج) يسمّى الشركاء في ميثاق باريس، بحلول منتصف عام ٢٠٠٨، جهات وصل بالآلية آدام وطنية وتابعة لأجهزة. وعلاوة على ذلك، وبناء على اجتماع المائدة المستديرة للخبراء الذي عقد في تركمينباشي، تركمانستان، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، ستجري الاستعانة بمحلل استراتيجي وطني إضافي يلحق بالعمل في مقر المشروع التابع للمكتب في تركمانستان في عام ٢٠٠٨، مما سيدعم ويعزز القدرة على جمع البيانات وتحليلها في المنطقة.